

لواعج الأشجان

[189] ان يلقي ا بدمه " قال " هلال بن نافع اني لواقف مع اصحاب عمر ابن سعد إذ صرخ صراح ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين فخرجت بين الصفيين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوا ب ما رأيت قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيئته عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحال ماء فسمعت رجلا يقول وا لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعت يقول انا ارد الحامية فاشرب من حميمها لا وا بل ارد على جدي رسول ا صلى ا عليه وآله واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن واشكو إليه ما ارتكبت مني وفعلتم بي فغضبوا باجمعهم حتى كأن ا لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا " وصاح " شمر بالفرسان والرجالة ويحكم ما تنتظرون بالرجل اقتلواه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسري وضرب الحسين عليه السلام زرعة فصرعه وضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبابها لوجهه وكان قد اعيأ وجعل يقوم ويكبو وطعنه سنان بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني (1) صدره ورماه بسهم فوقع في نحره فسقط وجلس قاعدا

(1) البواني اضلاع الزور كذا في القاموس "

منه " .